

فنون مشهدية

جوليان بطرس في متهات «مدينة» عنيفة

الحرب بسلاح أيضاً، وعن خطر المتمسكين بالحياة. ببساطة وسخرية أحياناً. تحكي طرق فظيعة ودموية لقتل الأطفال بالسكين. رؤى وجمل كهذه تكسر سياق الحوارات ولو غير المترابط (المقصود) بين الممثلين الثلاثة. الخيار الإخراجي الذي يتخذه بطرس، يصرّ على تظهير هذه العلاقة بين الممثلين. يحصرهم في فضاء واحد كأنما ليدلنا إلى تباعدهم فعلياً. كلما تقدّم العرض، تظهر شيئاً فشيئاً الفقاعات الكبيرة التي تحيط بكل فرد وتفصله عن الآخر. هناك سرير زوجي، وتعليقة ثياب تشبه شجرة ميلاد، وحديقة فيها كنبه ومقعد (سينوغرافيا جوليان بطرس). يوظّف بطرس العنصر السينوغرافي، لتعزيز العنف المتواري طوال العرض. سترمي الممرضة حجارة الكنبه على الأرض، فيما تدفع كليز حجارة السرير أيضاً، فلا يعود سريراً صالحاً لا للنوم ولا للجلوس. تحدث هذه الطرقات

روان عز الدين
مدينة لا معقولة يأخذنا إليها المخرج جوليان بطرس في مسرحيته الجديدة «المدينة» (نص للكاتب الإنكليزي مارتن كريمب) على خشبة مسرح «دوار الشمس». مدينة لا تراها. لكنها تحضر في الحوارات وهواجس الممثلين، مشكّلة مناخات مدنيّة معاصرة تحيط بالمنزل الذي تجري فيه الأحداث. الزوجان كليز (مريم الرامي) وكريس (عبده النوار) لا يكادان يلمسان بعضهما. يتحدثان عن العمل وضرورته، عن الكتابة والترجمة بما يشبه الهذيان، ويفشلان في تبادل قبلة طوال مدة العرض. نعرف أن الحوار المتعذر بينهما، تعرّقه أحاديثها المتباعدة وأحداث خارجية وأكثر عمومية ستطرأ على حياتهم من دون سياق واضح.

المسرحية التي كتبها كريمب عام 2008، تتعمّد هذا التباعد والانفصال بين الشخصيات،

كاستعارة عن العلاقات البشرية. كما أنها تنحو إلى سورالية عبر الكتابة وتقنياتها التي تترك مساحة واسعة للمتفرّج لربط الأحداث ببعضها، مثيرة إشكاليات حول العنف الذي تكتنزه الحروب والصراع الطبقي ودورة العمل والمؤسسة الزوجية. إنهم ثلاث شخصيات. كليز الغارقة في الترجمة التي تنجذب

إلى الكاتب محمد، وزوجها الذي يؤرقه هم الشغل والبحث عن عمل. تخلق الحوارات والمونولوجات مشاهد بصرية قوية في ذهن المتفرّج، كما مشهد الموظف الذي يقف خلف براد اللحم في السوبرماركت، وفق ما يخبرنا الزوج، لكن الأداء التمثيلي لم يأت دائماً على مستوى هذه المشاهد. جارتها الممرضة جيني (هبة نجم)، استدخل إلى حياتهما فجأة بمونولوج لعله الأقوى في العرض. تأتي في البداية لتشكو الأطفال الذين يزعمونها باصواتهم. رغم أنهم غارقون في اللعب داخل غرفة مغلقة، إلا أننا لا نتأكد من وجودهم فعلاً، وما إذا كانت هذه الغرفة كافية لحمايتهم مما يجري في الخارج. تنتهي الممرضة بالحديث عن زوجها الطبيب الذي يشارك في

الحروب والصراع الطبقي ودورة العمل والمؤسسة الزوجية



وقعها بين الحوارات الأمانة في الظاهر. تخرج العنف الكامن إلى الخارج وتعطيه جسداً. أفعال تجد مرادفها في سياق النص نفسه (تعريب مالك أبي نادر). تحديداً في الدم الذي يتعمّد الكاتب تظهيره مرات كثيرة بشكل غير متوقّع. هذا ما يضفي غرائبية على العرض بأكمله، ويخلق

شكاً بمدى نجاة الأفراد مما يحدث في الخارج ويحاصرهم. إخراجياً، يظهر هذا الخارج عبر فيديو مديني سريع (فيديو حسن شحوري) ينعكس على الشاشة في المسرح وعلى جسد كليز. لكن هل كنا نحتاج إليه لنعرف ذلك، خصوصاً أن المدينة ترمي بثقلها على أفعال الممثلين، ولو كانت متوهمة أو مختلقة؟ إنها في المفكرة السرية التي تكتب كليز فيها شخوصها المتخيّلة، بمن فيهم الابنة (هبة سلامة).

«المدينة» لجوليان بطرس: حتى يوم غد الأحد. «دوار الشمس» (الطيونة، بيروت) للاستعلام: 01/381290

هبة نجم وعنده النوار في مشهد من العرض



zoom

نينا عبد الملك...

أغنيات الطفولة بصوت عصري

نادية كتمان

في سن مبكرة، استطاعت نينا عبد الملك (1992 - الصورة) أن تحجز لنفسها مكانة على الساحة الفنية، ولو بطريقة غير مالوفة. ها هي اليوم تخوض تجربة مختلفة عن السائد من خلال ألبومها الأول القصير (EP) «إذا» (إنتاج «وترتي» و Music Is My Life) الذي أبيض النور الشهر الماضي ويحقّق نجاحاً ملحوظاً.

من خلال مشاركتها في الموسم الثامن من برنامج البحث عن المواهب «ستار أكاديمي» عام 2011، صار لابنة بلدة بتاتر اللبنانية (قضاء عاليه) معجبون في الكثير من الدول العربية، لتتضمّن بعد سنوات إلى فرقة United Arab Talent (المعروفة بـ UAT) إلى جانب مغني الراب التونسي بشير بكور ومغني الهيب هوب السعودي طارق علي فودة، ثم تنفصل عنها. قبل هذه التجربة وبعدها، عرفت عبد الملك قيمة مواقع التواصل الاجتماعي باكراً، واعتمدت منصاتهما المختلفة منبراً للتواصل مع الناس وإطلاعهم على موهبتها الغنائية وأنشطتها. هكذا، صارت تنشر لنفسها

بالنسبة لنينا عبد الملك التي خلقت قاعدة جماهيرية افتراضية واسعة بالنسبة لفنانة ناشئة غير مكرّسة، ومن ثم مضت في تحقيق حلمها «بعد سنوات من النجاحات والإخفاقات والأمل والكتابة»، على حد تعبيرها في واحدة من التدوينات المصوّرة (vlogs) التي نشرتها تزامناً مع إطلاق «إذا». «مع انطلاق السوشال ميديا، أدركت أنها ستتطور حتماً، ولا بد أن تصبح وسيلة أساسية في حياتنا اليومية... وهذا ما حدث فعلاً. كان إحساسي في محلّه ونجحت»، تقول الفنانة الشابة في اتصال مع «الأخبار». وتوضح أنها أرادت في ألبومها



البومها الأول القصير «إذا» ابصر النور الشهر الماضي ويحقّق نجاحاً ملحوظاً



الأول أن تكمل ما بدأتها على السوشال ميديا: «اعتاد عليّ الناس بغناء أعمال الآخرين بإحساسي الخاص، وأحببت أن تكون التجربة الجديدة استكمالاً لهذا. وأهدف أيضاً إلى تعريف الجيل الجديد على جزء من الإنتاجات التي رافقت طفولتنا».

بداية «إذا» كانت تدريجية وحصرية عبر تطبيق «أنغامي»، ليجد طريقه لاحقاً إلى تطبيق «أي تيونز» وموقع يوتيوب وغيرهما، وهو مؤلف من خمس أغنيات معروفة أعيد

فيديوات قصيرة بتقنيات بسيطة (غالباً بواسطة هاتفها المحمول) وهي تؤدّي أغنيات تحبّها، عربية وأجنبية، قديمة وجديدة، في منزلها أو «تحت الدرج»! ولا شك في أنّ هذا الأمر منّ علاقتها بالجمهور وقربها منه، فيما صارت تمتلك أعداداً كبيرة جداً من المتابعين على السوشال ميديا (مثلاً 1,4 مليون على فايسبوك و1,8 مليون على إنستغرام حتى كتابة هذه السطور). إذاً، المعادلة كانت معكوسة